وهي فاعلة وفي الحماسية وإذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدر و
ملت والغي جماعة ازواج مطهرة انتهى معناه ومثال الجامد انا زيدا وانت ذاك بخلاف زيد
اسد اي شجاع ذكره ابن مالك **قوله** وما اشبه ذلك اشبه امثلة المذكر امثلة المؤنث **قوله**
وما اشبه ذلك فيه الاجوبة المشهورة ويحتمل انه تاكيد **قوله** والمبتدا قسمان قال ف في شرحه
والمبتدا من حيث هو قسمان وتحقيقه ان مورد القسمة مفهوم المبتدا لا ما صدق عليه والمقسم
اليه ما صدق عليه مفهومه لا نفس مفهومه فلا يلزم انقسام الشيء الى نفسه والى غيره **قوله**
ظاهر ومضمر اي قسم ظاهر وقسم مضمر بدا من قسمان غير متعين واخص منه المبتدا ظاهر تمام ومضمر
نحو انا الكنه فصدر الاطناب لجمع اجمال الاختصار **قوله** فالظاهر الخ فالظاهر نحو ما تقدم ذكره من
المبتدات نحو زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون **قوله** والمضمر الى قوله ونحن قائمون قال
ف في شرحه والمضمر المنقدح تعريفه وتقسيمه في باب الفاعل اثنا عشر ضميرا وهي انا للمتكلم
وحده مذكرا كان او مؤنثا ومذهب البصريين ان الالف انا زائدة وان الاسم هو الهمزة والنون واستدلوا
بحذف الالف وصلا وانما زيدت وقفا لبيان حركة النون وتقوية للضمير ولذلك عاقبتها هاء السكت
في قوله … تم هذا … وابدل الحاء من اليا واتى بها السكت لبيان الحركة ومذهب
الكوفيين ان الاسم هو مجموع الاحرف الثلاثة واختاره ابن مالك تنبيهان الاول اعلم انه يجب حذف
الالف وصلا على مذهب البصريين لان الغرض بيان حركة النون وفي الوصل تتحرك فلا حاجة الى الالف واما
على مذهب الكوفيين فحذفت تخفيفا ولا تثبت وصلا عند هؤلاء الا في ضرورة شعر كقول الاعشى فكيف
انا وانتحالي القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا وقول الاخر انا سيف العشيرة فاعرفوني … كذا
ذكره بعضهم والصحيح جواز ذلك في غير ضرورة لتواتره ومنه قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي الثاني
في انا لغات احدها حذف الالف وصلا واثباتها وقفا والثانية اثباتها وصلا ووقفا
وهي لغة تميم والثالثة هنا بابدال الهمزة هاء والرابعة آن بمدة بعد الهمزة قال ابن مالك من قال آن
بانه قلب انا كما قال بعض العرب في رأى راء الخامسة ان بهمزة ونون ساكنة حكاها قطرب وكان محتم
من هذا المقلوب الصاد … انه … الالف … والله اعلم ونحن للمتكلم ومعه غيره او المعظم
نفسه وهي … الضمير صالح للمثنى والمجموع وحركة لالتقاء الساكنين وضمة اما لكونه ضميرا مرفوعا
واما لدلالته على المجموع الذي حقه الواو وانت بفتح التا للمذكر المخاطب وانت بكسر التا للمؤنثة
المخاطبة وانتما بضم التا للمثنى المخاطب مطلقا وانتم بضم التا لجمع الذكور المخاطبين وانتن لجماعة
الاناث المخاطبات قال المرادي واما انت ومن وعه فالضمير عند البصريين ان والتاء حرف
خطاب وقال الرضي الضمير عند البصريين ان واصله انا فكان انا عندهم ضمير صالح لجميع
المخاطبين

المخاطبين المتكلم فانهم اولا المتكلم وكان القياس ان يعنوه بالتا المضمومة نحو انت لان المتكلم لما كان اصلا جعلوا
تلك العلامة علامة له وبينوا المخاطب بتا حرفية بعدها كالكاف الاسمية في ذلك وفي التمو
ومذهب الفراء ان انت بكماله اسم والتا من نفس الكلمة وقال بعضهم الضمير هو التا المتصلة المتحركة
وكانت مرفوعة متصلة فلما ارادوا انفصالها دعموها بان لتستقل لفظا وهو للمفرد المذكر الغائب
وهي للمفردة الغائبة وهما للمثنى الغائب مطلقا وهم لجمع الذكور الغائبين وهن لجمع الاناث
الغائبات قال المرادي ومذهب جمهور البصريين ان هو بجملته ضمير وكذلك هي واما هما وهم وهن
فذهب ابو علي الى انها بجملتها ضمائر انتهى والصحيح ان الضمير في الجمع هو الهاء فقط وقال
الرضي فالواو والياء في هو وهي عند البصريين من اصل الكلمة وعند الكوفيين للاشباع والضمير
هو الهاء وحدها بدليل التثنية والجمع فانك تحذفهما ولا وهو الوجه لان حروف الاشباع
لا تثبت الا ضرورة وانما حركت الواو والياء لتصير الكلمة بالحركة مستقلة حتى يصح كونها ضميرا منفصلا
اذ لولا الحركة لكانتا كانهما للاشباع كما ظن الكوفيون الا ترى انك اذا اردت عدم استقلالها سكنت
الواو والياء نحو لهو وبهي وكان قياس المثنى والجمع على ما ذهب اليه البصريون هوما وهيما
وهوم وهين فخففت بحذف الواو والياء والكلام في زيادة الميم وحذف الواو في جمع المذكر وزيادة
النون في جمع المؤنث على ما ذكرنا في المتصل سوا قال بعضهم وتسكين هاء هو وهي بعد الواو
والفاء ثم واللام جائز فهي نحو فهو الصبح نحو وهو معكم وهو ثم هو يوم القيامة وهي الحيوان
قيل وكذلك بعد همزة الاستفهام نحو فقلت أهي سرت ام عادني حلم تنبيه اعلم ان العرب تدخل
ها التنبيه على الضمائر المرفوعة المنفصلة كما تدخلها على اسماء الاشارة فيقولون ها انت
فعلت كذا وها هو قائم كما يقولون هذا وهؤلاء ثم ما زيدت الها فيه قبل همزة يجوز فيه تخفيف
الهمزة مع عدم الفصل بينهما وبينها بالف وتسهيلها بين بين مع اثبات الف قبلها وابدال الهاء
الفاء المهم للفصل بين الساكنين … في المتواتر بمثال المفتوح ا المحرم نحو الضماير
الواقعة في قولك انا قائم ونحن قائمون وزعم بعضهم انه اذا كان للمعظم نفسه يجوز ان يخبر عنه
بمفرد وفيه نظر لانه لا يحفظ مثل نحن قائم بل يجب في الخبر المطابقة نحو وانا لنحن نحيي ونميت
ونحن الوارثون ولا حجة في قوله والمهجران وبينت نحن عامرة لانه محمول على حذف الواو ولاجتزائها
بالضمة كقوله اذا ما شاء الله ضروا من … ولا بالوالد … احد ضرارا **قوله** ونحن هو للمعظم
نفسه او معه غيره ولو واحدا لكن يجب مطابقة اللفظ دائما فيجمع الخبر ولو اريد به
الواحد او المثنى مثل نحن نقص ونحن الوارثون **قوله** وما اشبه ذلك قال ف في شرحه
والجمع بين نحو وما اشبه ذلك من الجواب عنه في باب معرفة علامات الاعراب تنبيهان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)